# ﴿ منية المريد ﴾

كتاب مُنية المريدِ فى الطريقةِ التيجانيّة

لعلامةِ زمانهِ المشهُورِ بابن بأباً الشـنقيطى العَلوىّ المسمىٰ بالتيجانىّ تبرّكاً باسم شيخنا رضى الله عنه .

## ﴿ صلاة الفاتح ﴾

اللهمّ صل على سيدنا محمدٍ الفاتحِ لما أغلِقَ ، والخاتمِ لما سبق ناصرِ الحقِّ بالحقِّ والهادى إلى صراطِكَ المستقيمِ وعلى آله حقَّ قدره ومقدارِه العظيمِ .

( ومن جملة أورادِ الطريقة هذا الإستغفارُ المنسوبُ للخضرِ عليه السلامُ ) اللهمّ إنى أستغفرُكَ من كلِّ ذنبٍ تُبتُ إليك منه ثم عدتُ فيه وأستغفرُكَ من كلِّ ما وعدتك به من نفسى ثم لم أوفِ لكَ به وأستغفرُكَ من كلِّ عملٍ أردت به وجهكَ فخالطنى فيه غيركَ وأستغفرُكَ من كل نعمةٍ أنعمتَ بها علىّ فاستعنتُ بها على معصيتكَ وأستغفرُكَ يا عالم الغيبِ والشهادةِ من كل ذنبٍ أذنبتُهُ فى ضياء النهارِ أو سوادِ الليلِ ملاء أو خلاء أو سراً أو علانيةً يا حليمُ اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابنُ بابا العَلوِيُّ نسبهْ　　المغربيُّ المالكيُّ مذْهبه
الحمدُ للجاعلِ الأوليـاء　　ورثةَ الكمّلِ الأنبياء
والجاعلِ النبيِّ خير الأنبيا　　وشيخنا أحمد خير الأوليا
حمداً يدومُ بدوام النِّـعم　　على الخلائق وكلِّ مسلم
ثم على الفاتح ما قد أغـلقا　　ومن به ختمَ من قد سبقا
أزكى صلاةٍ وسلامٍ وعلى　　أصحابه وآلهِ ذوى العلا
وبعد ذا : فشيخنا التيجانى　　أورادهُ منقذةٌ للجانى
وهاك نظما يكشفُ الحقيقةْ　　ورْدِهِ اللازم للطريقـة
جعلنا إلهنـا من أهلهـا　　بجاه منشيها وجاه فضلها
سميته بغنيـةِ المريد　　آخذِ ورْدِ شيخنا السديد
لكنَّنى أرجو من اللطيف　　حفظى من الخطأ والتصحيف

وأن يكونَ ذا النظام سبباً   إلى إرتقاء درجات النجُبا

وأن يُبتَنى على دينِ النبىِّ   وحبِّ شيخنا الإمام الطيِّب

( التعريف بالشيخ رضى الله عنه )

أنجبت أمُّ شيخنا الرَّبانى   عائشةُ الطاهرةُ الحصانِ

من بعلها ذى الشرف الطبيعى

والشرفِ العلمىِّ والدِّينى

محمدٍ نجلِ الفتى المختارِ   نجلِ الرِّضى أحمد ذى الفخارِ

نجلِ المفخمِ الإمامِ العالم   سيدنا محمدٍ بن سالمِ

حصَّل مفخرَ العلا تاريخ وُلدَ ١٥٠ بعين ماضى فضل شيخنا شُهِد

أنبته الله نباتاً حسناً   فى أرغد العيش وأنور السنى

زين من أنشأهُ وخلقه   بين الأنام خلقَهُ وخُلُقه

لشبهه بسيِّدِ العباد   أحسنِ كلِّ حاضرٍ وباد

قد حفظ القرآن سبع سنين

عن شيخه العالم ذى الدِّين المتين

وبعد ذا اشتغلَ بالعلومِ ... لِجَلَ الغامِضَ كالمفهومِ
أفتى ودرَّس وذلك على ... صِغَرِ سنِّهِ نعم ونازلا
ثم ارتقت همتهُ العليّةْ ... إلى اتباعِ السادة الصوفيّة
فجال فى طلب أهل الله ... عادةَ كلِّ عابدٍ أوّاهِ
وعمره إحدى وعشرون سنة ... لله درُّ أمِّهِ ما أحسنه
فأقبل الناسَ عليه فزجر ... وشرّد الفرار عنهم وفر
ثم سما بعزمه النبوىِّ ... للحجِّ مع زيارةِ النبى
وجاء فى شوالِ الكعبة فى ... سنة سبع(١) دون ما توقف
وكان إذ ذاك من الكبارِ ... بعضٌ بها وكان ذا أسرار
فأخبر الشيخ بموته فقال ... أنت الذى ترث مالى من كال
وبعد فعل حجّه المبرور ... وسعيهِ هنالكَ المشكور
وحل للمدينة المنيفهْ ... لكى يزور الروضة الشريفة
فزار خير من له المراحلُ ... حببت وذللت له الرواحلُ
ثم إلتقى مع الرِّضى السَّمانِ ... قطبِ الزَّمانِ الكاملِ العرفانِ
فأخبر الشيخ بكنهِ حالهِ ... وما يكونُ منهُ فى مآلهِ

---

(١) وثمانين ومائة وألف .

وأذِنَ القطبُ فيما طالب    من عنده وكلٌ ما فيه رغب

وسافرَ الشيخُ مع الحجاجِ    عن قبرِ صاحب اللوا والتاج

من تلمسانَ قد نوى إنتقاله    إلى أبي سمغون والشلالهْ

في عام ستٍّ وتسعين ارتحالْ ١١٩٦ عنها إليهما بأهله وحل

وفتح الله بهذا العامِ    فتحاً لشيخي الكاملِ الإمام

بأن رآى بالعين عين الرَّحمةْ    يقظةً فصارَ عينَ الأمَّةْ

وقال دع كلَّ شيوخكَ وذر    أنا مربيك وشيخك الأبر

وقال أنت وارثي وحسبي    وولدي حقاً بغيرِ عتب

وكان فتح شيخنا ذي الدّينِ    بقصر الإسعاد أبي سمغونِ

وأذن النبيُّ للشيخ بأن    يلقن الأنامَ وِردَهُ الحسن

وهو صلاتنا على المختارِ    خير الأنام مع الاستغفار

ثم برأسِ القرن تممه له    أحسن تتميم بذكر الهيللة

فلاحت أنوار الهدى عليه    وبانت أسرارُ الرِّضا لديهِ

وفاقَ في الخيراتِ كلَّ عارف    لغرفهِ من منبعِ المعارف

فجعلَ الناسُ من الأقطارِ    يأتونهُ محبَّةً الأسرارِ

من آخذٍ طريقةُ السَّنيه ونَاظرٍ بهجتهُ السَّنيهَ
تراهُ مثل الكعبةِ المشرفة يوم الطوافِ أو كمثل عرفه
خالصَ إحسانٍ ومحض رحمة أكرم ربُّنا به ذى الأمَّـه
ثم إلى فاس مدينـة الفخر ١٢١٣ ظعن فى عام ثلاثة عشر
وبعد ذا بنحو شهرين أمر تلميذهُ الرَّضى عليًّا الأبر
بجمعهِ جواهرَ المعانى عن إذنِ سيد بنى عدنان
ومن يطالعهُ بإنصافٍ يرى
أن خلالَ الشيخِ ليست فى الورى
وليس فى ذلك عندى شكٌّ وخالق وليس فيه إفكُ
وفى المحرَّمِ غدا غوثاً رشيد خليفةً عن المهيمن المجيد
أعطِىَ ذاك شيخنا بعرفه وحكاه من حققهُ وعرفه
وبعد شهرٍ وليالٍ أرتقى إلى مقامهِ العزيزِ المنتقى
مقامه المكتومِ عن كل الورى
ســوى النبىّ ما وراءهُ ورا

وعمر شيخنا العلىِّ فضلا ٨٠ ومنصباً ( حوى بهاء كهلا )
تاريخ موت شيخنا التِّيجانى ١٢٣٠ مات الإمام العارف الرَّبانى
وترك الشيخُ من الأولادِ من بعدهِ لرحمةِ العبادِ

بجلين منهلين للوُرَّادِ كلاهما كالكوكب الوقادِ
وكل من أدرك من ذريته يعطى مقاماً سامياً كبغيته
على يد الرسول سيدِ العرب جذباً بلا شرطٍ يرى ولا سبب
وكم لهذا الشيخ من كرامه عادت على رفعتهِ علامه
فما علىَّ إن ذكرت منها ما ينبئُ الغافل يوماً عنها
من ذلك اتباعهُ للسنه وهى لدى الرِّجال خيرٌ منه
وكان فى ذلك لا يجارى ولا يضاهى لا ولا يُبارى
وكان من صغره مذكوراً عنه وما زالَ به مشهوراً
ومنه رؤيةُ النَّبى الهادى وهى لديهم غاية المراد
وعنه لا يغيبُ لمح بصر يقظة فيالهُ من منظرِ
فى يومِ الاثنين أو الجمعةِ رائيهِ يدخلُ غداً فى الجنَّةِ
بلا حساب لا ولا عقابِ بل هو آمِنٌ من العذابِ
وكلُّ ما يملِى فمن خيرِ الوَرى
مُترجمٌ بلفظهِ بلا مرا
ومنه أن ربهُ قــد شفعه
فى كلٍّ من قد كان فى العصرِ معه
وَزيد عشرُون من السَّفِينا لشيخنا مُصححاً يقيناً

وَمنه أنّ خاتم الرِّسالة قال لهُ ما ابلال (٢) قاله
وَقيلَ للشّيخ رَفيع الذِّكرِ ما لابن دَاوُد فى الذِّكرِ
من قوله هذا عَطاؤنا إلى آخرها ومثلُ ذا لن يحظلا
وكلُّ ما يقالُ كلُّ عارف من الحلالِ ومنَ المعارفِ
فشيخنا أمدّهُ من النّبى وحزبه بنيله للرُّتبِ
فخَضعت رقابُ الاولياء لقدمى شَيخى بلا امتراءِ

وكم خصائص للاسمِ الاعظمِ
لغيرِ شيخِنا الرّضى لم تُعلمِ

وكم فدافد له قد طويت وكم جمادات لهُ تكلمت
وكم يكاشف بها مما يرى مطابقا لما به قد أخبرا
وكم تصرُّفٍ لذا الولىِّ فى العالمِ العلوىّ وَالسفلىّ
وكم علمنا له من إبراءِ حَليفَ أمراضٍ بلا دواءِ
وكم لهُ من دفع خطبٍ هائلٍ ونصرِ مظلوم وردع صائلِ
وكم إغاثةٍ لذى أسفارِ فى الضّنك فى البحار والبرارى
دعاؤهُ كصارمٍ بتّارِ مدده كصيِّبٍ مدرارِ
فإن دعا عليك فالخسر وإن لك دعا فأنت بالخير قمن

وكم مريدٍ نال فوقَ مُنيتهِ   مِنَ الولايةِ لأجلِ صحبتهِ
كحُبِّ طهَ المصطفى ابن العربى   من نالَ من مولاهُ أعلى الرتبِ
وكخديمهِ الرِّضى علىِّ   حرازمٍ ذى المنصبِ العلىِّ
وكالفقيهِ العالمِ ابن المشرى   صاحبِ شيخنا رفيعِ الذِّكرِ
والعلوىِّ الوارثِ الرّبانى   سيِّدنا الحافظ ذى العرفانِ
وكالشّريفِ المزايا الغالى   والسيِّدِ المفضَّل والمفضالِ
وغوثِ عصرنا التماسينى   قطبِ الورى سيِّدنا علىِّ
والغير ممن أدرك الولاية   من صحبهِ وفازَ بالعناية
وكم إمام عالمٍ علامة   نقادةٍ دراكةٍ فهّامه
من ورد شيخنا الإمامِ قد ورد   حتى تضلعَ وفاز بالمدد
لا شكَّ أنَّ شيخنا التِّيجانى   يُمِدُّ كلَّ عارفٍ صمدانى
ومع ما ترى من الخوارقِ   على يدى هذا الإمامِ الفائق
يخفى الخوارقَ خفاء غايه   ويبغضُ المدَّعى الولاية
وكان ينهى النَّاس مِن دَعواها   مخافةَ السقُوطِ فى بَلوَاها

## ( سَنَدُ الوِردِ وبعضُ فَضائلِهِ )

أَخذَ هذا الوِردَ شيخنا الإمام ... عن الرَّسول المصطفى خيرِ الأنام
يقظة وكلُّ ما سيذكرُ ... من المآثِرِ فمنه يُنشرُ
آخذُوهُ سكناهُ عليُّون فى ... جِوارِ سيدِ الورَى المشرَّفِ
ويغفرُ الله له الكبائرا ... من ذنبهِ ويغفِرُ الصَّغائرا
والتَّبِعاتِ من خزائن المجيد ... أداءُها لا حسناتِ ذا المريدْ
لذَاك كان آمناً فى الحشرِ ... من هوله ومن عذابِ القبرِ
وزوجة ونجلهُ لا الحفده ... فيما مضى كذاك من قد ولده
ووالِدُ الأزواج أيضاً ذكره ... عن شيخنا قومٌ ثقات بررة
إن لم يكن منهمُ للشيخ صدر ... بُغض وإلَّا مالهم وما غبر
وأن يموتَ من يحبُّ شيخنا ... إلا إذا نالَ ولايةَ المنى
من لمْ يتب من بُغضهِ مات على ... كفرٍ أعادنا الإلهُ ذو العُلاَ
وصحبهُ لا تُدركُ الأقطابُ ... رتبهم من طيبهِ قد طابُوا
وكلُّ من عملَ لله عملْ ... فرضاً ونفلا وقبولهُ حصلْ
يعطيهموا عليهِ معطى الفضلِ ... وهم وقودٌ وقتَ ذاكَ الفعلِ
أكثر من مائة ألفِ ضعفِ ... ما أعطىَ العاملُ دون حلفِ

لدَى المماتِ والسُّؤالِ يحضرُ ... نبيُّنا لَهمُ وذا مُفتخرُ
يَسوءهُ ما ساءهُمْ وَلهمو ... لطفٌ عن الأنامِ قد خصَّهمو
يجيزهم على الصِّراطِ دُونَ مَين
ربُّ الورى أسرعُ من طرفةِ عينِ
من حوضِ خيرِ الناسِ يشربونَ ... وتحتَ ظلِّ العرشِ وَاقفونَ
ولو رأت أكابرُ الأقطابِ ما ... أعدَّ خالق الورى تكرُّما
لهؤلاء لبكوا عليهِ ... وَاستنقصُوا ما ركنوا إليهِ
سَبعون ألفِ ملك تذكرمع ... ذكرِنا من غير شكٍّ قد وقع
وَأجرُ ذاك كله لمن ذَكرْ ... وذا لأجلِ قطبنا الندبِ الأبرْ
يجالسونَ سيدَ الأبرارِ ... نبيِّنا فى الليلِ والنهارِ
ونسبةُ المذكور للذى انتكتم ... كنسبةِ النُّقطةِ للبحرِ الخضمْ
جعلنا الإلهُ من ذى الناسِ ... بجاه شيخِنا أبى العبَّاسِ
ومن لمكرِ الله ربِّنا أمن ... فذاكَ بالخسرانِ والطردِ قمن
وجاء ذا الوعيدُ فى القرآنِ ... أعاذنا الله من الخسرانِ
فالأنبيا على عليِّ رتبهمْ ... لم يأمَنوا إذاكَ مكرَ ربِّهم

( صفةُ المقدَّم )

يعطيهِ من قدمهُ الشيخُ ولا ... يقدِّمُ الغير سوى من حصلا

ذاك لهُ من شيخه ويجري ذا في المقدم ممرَّ الدّهرِ
وليس يخلوُ الدهر من مقدم ملقّنٍ أورادَ هذا العلمِ

(ما يلزمُ من أراد أخذَ الوردِ وما يلزمهُ بعد أخذه)

يعطى(١) لكلِّ مسلمٍ تحملا عدمَ زور(٢) الأولياء مسجلا
سواء الأمواتُ والأحياءُ وتخرجُ الصحْبُ والأنبياء
لا بأس أن يزورَ بعض الفقرا بعضاً وذاكَ حسن إذا جرى
وكلُّ من أخذ عن شيخٍ وزار سواه لم ينفعْ به ولا المزار
ومع ذلك انما منه عوضْ صحيحُ الإسنادِ بلاشك عرض
فمن تلا جوهرة الكمالِ في عددٍ ناويا ذا التالي
لحضرةِ النبيّ ذى المعالى زيارةُ لسيّدِ الإرسالِ
كانت له تعدلُ زور الرُّسلِ والأنبيا وكل قطبٍ وَولي
لأنه كأنه قد زارَا نبينا فيالهُ فخارا
فأفعلْ فداكَ أبي وأمي ما قلته تظفر بخير جمِّ
وليس ذا منَّا تكبراً على سادا تنا ذوى المزايا والعلا

---

(١) الورد .

(٢) الزيارة الممنوعة هي قصد الولي لطلب المدد منه وإلا فلا تمنع .

كلا جنابهمْ لدينا محترَمْ ... لِما وهم أهلُ المعالِى والكرَم

وتركَ غيرِهِ من الأوراد ... وعـدمَ التركِ إلى المعاد

ومن لعبض ما تقدّم نبـذ ... يخسر فى الدّارينِ إن كان أخذْ

وذا الوَعيدُ قاله خيرُ الورَى ... اشيخنا يقظة بلا مرا

ومن يتبْ من فعلهِ ويندم ... ثم يجددِ الطريقَ يسلم

كذاك فعْـل ما به الهادى أمر ... وتركُ ماعنة نهانا وزجر

تحذيرُهُ كان من القلبية(١) ... للنّاس أكثر من الجليّـة

لِـكونها من فعلهم خفية ... مع زجرهِ عن كل ما معصية

وَشدّدَ التّحذيرَ فى الذى انتقل ... عن النبىِّ كونهُ يُحبط العمل

وكانَ يغرِى بفروضِ العين ... لـكونها هى أساسُ الدينِ

مع كونه يُغرِى بِـكلّ أمرِ ... اتى على النبىِّ أو فى الذِّكر

وبالمكفرات للذُّنوبِ ... وَبالمطهّرات للقلوبِ

كذا الصلاة بشروطها التى ... قد قُرِّرت فى كتب أهل السُّنة

إياك إياك ونقرَ الدِّيك لا ... تفعل لِـكونه للصّلاة مبطلاَ

وصلِّ مع جماعةٍ سُنِّيه ... إياك إياك مع البدعيّة

---

(١) أى المعاصى القلبية كالـكبر والحسد والعجب .

ومن يجالس مبغض الشيخ هلك
ضل في مهامه وفي حلك
وشدد النهي لنا الرسول ... في ذاك فلتعمل بما يقول
إختر لنفسك الذي أطاعا ... إن الطباع تسرق الطباع
والشيخ قال هو سم يسري ... يحل من فعله في خسر
وهو عند الصادقين قد وضح ... نعم وقد جرب ذاك فصح
فاهرب الهرب عما قلت لك ... نصيحة ولو يكون ولدك
والحذر الحذر أن تؤذي من ... كان أخاك في الطريقة احذرن
لأنها عن شيخنا التيجاني ... إذاية للمصطفى العدناني
وسيد الوجود في ذا شددا ... مصرحا بنهينا مؤكدا
وقال إن من يكون يفعله ... صار هباء في هواء عمله
وذ لحب سيد الوجود ... حبيب حبه الكثير الجود
أعوذ بالمصور العلي ... مما غدا إذاية النبي
ولتنسبن إليه رغم منكره ... في وجه من أحبه ومن كره
واتخذ الصحبة للإعانة ... وعمل الإمام ذي الديانة
ومن يكن لما سواه طرحا ... لأجل وردنا فذا قد أفلحا

يا فوزه دخل فى صحبان   خير الورى نبينا العدنان
والعكس إن ناب وجدد فقد   نجا من الردى وفاز بالرشد
لكنه إن لم يتب مما فعل   خسر ثم ليس ينجيه عمل
وليس شيخه له بنافع   لكنه يتيه فى البلاقع
أعاذنا الله من البلاء   والكفر والخسران والشقاء

## ﴿ وقت الورد ﴾

مختار ورد الصبح جاء مصححا   من بعد ما صلاته إلى الضحى
أما الضرورى فمن ذاك إلى   مغربنا وهو لمن قد شغلا
مختار ورد العصر بعد العصر   إلى العشا وغيره للفجر
تخيير ذات الحيض والمريض قد
ثبت فى الذكر فليس ينتقد
ويلزم القضاء للوردين من   يفوته وقتهما من الزمن

## ﴿ شروطه وما يلحق بها ﴾

شروط ذا الورد طهارة الحدث   بماء أو تيمم مع الخبث
من جسد أو ثوب أو مكان   وستر عورة عن الأعيان
وعدم النطق له لغير عذر   وليكن النطق له بالنذر

ونية لدى شُروعِكَ وَفي ... هيَ التي تدعى شُروط الصِّحةِ
وتاركٌ لبعضِ ذا الذي مضى ... عليه في الوقتِ وبعدهُ القضا
عليكَ بالهيبةِ والوقارِ ... إذ ذاك والتعظيمِ والإكبارِ
ومع ذا استِحضَارُ معنى الذكرِ ... في القلبِ من كان لِذاكَ يدري
ولتحذرنَّ اللحنَ في الأورادِ ... لِكي تنال غاية المرادِ
وهــذه الشرُوط للوظيفة ... وهي التي في وِردِنا معروفه
واستقبل القِبــلة لضرر ... مثل مُسافرٍ على ظهرِ السفر
وتركك الجهر عليه عمَلُ ... أصحابِ شيخِنا وذاك الأمثلُ
كذا جلوسك إذا استطعتنا ... تفعله وعنـــه ما شغلنا
قلت وعندي حَسنٌ من يأتي ... به كمثل هيئةِ الصَّلاةِ

( أركانُ الوِردِ )

أركانه أستغفـــرُ الله مائة ... وصل مِثلها على خيرِ الفِئَةِ
وكون ذي الصلاة بالفريده ... مفضـل برتَبٍ عـــديده
وغيرهَا يــكفيهم والعجبُ ... ممن رأى الفضلَ وعنه يرغب
وهللن مائة ولتخـــتمِ ... بنسبةِ الإرسالِ للمعظمِ

فهذه الثلاثة الأركان لا بُدَّ أن يقرأها الإنسانُ
ولتقرأنَّ آخرَ اليقطينِ من بعدِ كل مائةٍ فى الحين

( وقتُ الوَظيفةِ )

ومرّةً يلزم فعلها المريد من بين ليلٍ ونهارٍ لا مزيد
ولازمٌ قضاؤُها مثل الذى سبق فى الوردِ وغير ذا انبذى
ومن يفته بعضُها ويأتى يفعل كما يفعلُ فى الصلاة

( بقيّةُ شروطِها الزّائدةِ على ما تقدّمَ )

من ذلك الجلوس والجمعُ لمنْ كان له أخٌ صحيح فى الوطن
وشرطهُ التحليقُ والجهر كذا عَدمُ تخليطٍ فراع المأخذا
وتركهُ لغيرِ عُذرٍ شرعى أو كلَّ الأوقاتِ له ذُو منع

( بيانُ فضلِ الوَظيفةِ )

تكفيرها ما بين وقتيها اشتهر
عن شيخنا غيثِ البرا غَوْثُ البشر
ومن تلا جوهرة الكمالِ سبعاً يَكونُ سيد الارسالِ
وَالخلفاءَ الراشدينَ الاربعة مادام ذاكراً لها بعدُ معه
وذاك بالأرواحِ والذّواتِ وليس المنكر من نجاةِ

فمن يكن عجز عن تطهيرِ ما يلبسه أو حُكمه التيمُّما
أو كان قد عجزَ عن تطهير بدَنه الكثيرِ واليسيرِ
أو عن طهارَةِ مكانٍ وسعه مع النبيِّ وَالخلفاء الأربعه
فحكمُ هذا جعلهُ منها بدل عشرين من فريدةٍ كما انتقل
ولتذكرن هذه الصلاة راجلاً لا راكباً إذا تكونُ راجلا
واشترطوا طهارة الأرضِ كما نفهمهُ من الذى تقدَّما

( أركانُ الوَظيفَةِ )

أركانها استغفارُ رب العزةِ مائة مرةٍ بأىِّ صيغةِ
أوردِ هنا التعظيم قبل نفىِ سواءُ والقيوم بعدَ الحىِّ
وإن تزد فاتل ثلاثينَ ولا يزيدُ من لذا الآخير قد تلا
وصلِّ بالفاتحِ خمسينَ ومن لمثلها يزِدُ ففعلهُ حسن
وهللن مائة ومن يزد ثانية ففعله لا تنتقد
وبعد ذا جوهرةُ الكمالِ تقرأ إحدى عشرةٍ فى الحالِ
وفى حياة شيخنا قد زادوا واحدةً فزيدها سدادُ
تسبيحُنا من بعدِ كلِّ ذكرِ بما تقدَّم لوردٍ يجرى

(حضرةُ يوم الجمعةِ)

بعد صلاةِ العصر يوم الجمعهْ ... يلزمُ من يكون ذا الذكر معه
هيللة لمغرب ولا تعد ... وشرط الاجتماع فيها معتمدْ
ومن يفته وقتها لا يلزمهْ ... قضاؤها بلا خلافٍ أعلمهْ
وتركها يُفيتُ خيراً جما ... إلا لعذرٍ عارضٍ ألما
يكفيكَ فى الفضلِ حُضور المصطفى
صلى عليه ربنا وشرّفا

(خاتمة فى فضلِ الياقوتةِ الفريدةِ وجوهرة الكمالِ
فى مدحِ سيدِ الرجالِ)

أما صلاةُ الفاتحِ الحسنى التى ... يدعونَ بالياقوتةِ الفريدة
ففضلها على مراتبَ انقسمْ ... وجلها عن الخلائقِ انكتم
وما سوى المكتوم أنَّ من تلا ... من هذه الصلاة عشْراً حصلا
ما لم يحصلهُ ولىٌّ سامٍ ... قدراً وعاشَ ألفَ ألفِ عام
وعدمُ الإحباطِ للذى فعلْ ... ما هو سواها يحبط العملْ
ومرّةٌ واحدةٌ نقرأ من ... هذى تكفرُ الذنوبَ وتزن
من كلٍّ تسبيحٍ وذِكرٍ وقعا ... ستةَ آلافٍ ومن كلٍّ دُعا

ومرّة منها بستٍّ مائةِ ألفٍ من الواقع فى البريةِ
من صلواتهمْ لوقتِ الذّكرِ وهى تضاعف بهذا القدرِ
سعادةُ الدّارينِ ضامنتها فى اليوم مرة مداومتها
ومن يُلازم مرّة فى كلِّ يوم منها يموتُ مسلِماً منْ غير لوم
وفضلها يحصل مع شرطينِ من ذاك إذن الشّيخ دُونَ مينِ
ثم اعتقادُ أنها قد برزت
منْ حَضرةِ الغيب لمن لهُ سرتْ
ومرّة من الجحيمِ فدية يوم القيامةِ بغيرِ مرْيه
وذا بلا اشتراطِ ما تقدّما سبحانَ من فضلها وعظما
وما على النبيِّ صلى أحدُ بمثلها سمعَ ذا ذا الأوحدُ
جوْهرةُ الكمال من إملاء إمام الارسالِ والأنبياء
على حبيبه الولىِّ العالمِ قطبِ الورى أحمد نجل سالمِ
وبعض فضلها تقدّم ومن لازمها سبعاً فأكثر قمنْ
بأن يكونَ خيرُ الأنبياء يحبهُ ومن الاولياء
ومرّة تعدلُ تسبيحَ الورى ثلاث مرّاتٍ على ما سطرّا
ومن يكن لازمها سبعا لدى مناهه يرى النبيّ أحمدا

صلى وسلم عليهِ اللهُ ما اشتاقَ مؤمنٌ إلى لقياهُ
وآله الشُّمِّ المطهّرينَ وصحبهِ الغرِّ المحجلين
قد انتهى بعونِ ماضى مسقطِ رأس إمامِنا الشريفِ الأوسط
جعلنا إلهنا الرّحيمُ القادرُ المقتدرُ الكريمُ
من حوض المصطفى نشرب به ١٢٥٩ لكونه تاريخة نشرب به
والحشر أسأله ربّ الناسِ فى زمرةِ الشيخِ أبى العباسِ
أنا ووالدى مع الأحبابِ لكى يجيرنا من الحسابِ
وأن يثيلَ من تلا ذا الرّجزا
أو من سعى فيه الرّضا يوم الجزا
وأن يصلى على من ختما به الرسالة ومن له انتمى

﴿ خاتمة فى بيانِ أورادِ الطريقةِ التيجانيّة ﴾

وهى على قسمينِ لازمةٍ واختياريةٍ * أما اللازمةُ فهى الوردُ صباحاً ومساء وهو : أستغفرُ اللهَ ( مائة مرّة ) والصلاةُ على النبى صلى اللهُ عليه وسلم بأىّ صيغةٍ ( مائة مرّةٍ ) ولو ( صلى الله على محمدٍ ) وإن كانت بصلاةِ الفاتحِ فهى أفضلُ وهى : ( اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ الفاتحِ لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحقّ بالحقّ والهادى

إلى صِراطِكَ المستقيم وعلى آله حقَّ قَدره ومقدارِه العظيمِ ثم يقول لا إلهَ إلا الله ( مِائةَ مرَّةٍ ) وفى آخر المائة يقول مرَّة لا إله إلا الله مُحمدٌ رسول الله عليه سلام الله بالمد * وهذا الوِرْدُ من داوم عليه صباحاً ومساء يُكتبُ من الذاكرينَ اللهَ كثيراً ويكونُ محرَّماً على النَّار هو ووالداهُ وأولاده وأزواجهُ كما أخبر بذلكَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلم ( وأما الوظيفة فتقرأ مرَّة واحدةً فقط إما ليلا أو نهاراً ) وهى أن يقرأ الفاتحةَ وصلاة الفاتح مرَّةً * ثم يقولُ أستغفرُ الله العظيم الذى لا إله هو الحيُّ القيومَ ( ثلاثينَ مرَّةً ) ثمّ صلاة الفاتح (خمسين مرَّةً ثمَّ لا إله إلا الله ( مائةَ ) وفى تمامها يقولُ لا إله إلا الله محمد رسول اللهِ مرَّة يمد بها صوتهُ * ثم يقرأ جوهرة الكمال اثنى عشرة مرَّة وهى :

اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ على عين الرحمة الرّبانية * والياقوته المتحققة الحائطة بمركز الفهوم والمعانى * ونور الأكوان المتكونة الآدمىّ صاحب الحقّ الرّبانى * البرق الأسطع بمزون الأرباح المالئة لكلّ متعرض من البحور والأوانى . ونورك اللامع الذى ملأت

به كونكَ الحائط بأمكنه المكانى . اللهمَّ صلِّ وسلمْ على عين الحقِّ التى تتجلى منها عروشُ الحقائقِ عين المعارف الأقوم صراطكَ التّام الأسقم . اللهمَّ صلِّ وسلمْ على طلعة الحقِّ بالحقِّ الكنز الأعظم إفاضتِكَ منكَ إليكَ إحاطة النُّور المطلسم صلى الله عليه وعلى آله صلاةً تعرِّفنا بها إياهُ .

ثمَّ يقولُ سُبحانَ ربكَ رب العزّةِ عما يصفُونَ وسلام على المرْسلينَ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ . ويدعو بما شاء ثم يختمُ بالفاتحة وصلاةُ الفاتح اهـ .

وكذا من الأوراد اللازمة ذكرُ التهليل أو الإسم المفرد وهو الله الله بلا عددٍ بعد عصر الجمعة بعد الوظيفة وهذه هى الأوراد اللازمةُ للطريقة التيجانيّة . وأما الأورادُ الاختياريةُ فكثيرَة ويشترط فيها الإذنُ الخاص منَ الشيخ .

« وَلنذكرْ شيئاً قليلا من فضْل الورْد »

وَأما الوظيفةُ فبعضُ فضلِها مذكور فى النظم المتقدمِ . أما

الإستغفارُ فهو أمانٌ من العذابِ لقولهِ تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرُونَ وقد أمرنا الله به فى كتابهِ قال تعالى واستغفرُوا الله إنَّ الله غفور رحيم ، وقال صلى الله عليهِ وسلم من لزمَ الاستغفارَ جعلَ الله له من كلِّ همٍّ فرجاً ومن كلِّ ضيق مخرجاً ورزقهُ من حيث لا يحتسبْ ، رواه أبو داود والنسائى ، وعنه صلى الله عليهِ وسلم ما من عبد ولا أمةٍ يستغفرُ الله فى يوم وليلةٍ سبعينَ مرَّةً إلا غفرَ الله لهُ سبعمائةِ ذنبٍ وقد خاب عبدٌ أو أمةٌ عمل فى اليوم والليلةِ أكثر من سبعمائةِ ذنبٍ . رواه البيهقى.

وذكر النسفىُّ حديثاً ما من مُؤمنٍ إلا وله كل يومٍ صحيفةٌ فإذا طويت وليس فيها استغفار طويتْ وهى سوداءُ مُظلمة وإذا طويت وفيها استغفارُ طويتْ ولها نورُ يتلألأُ ٭

﴿ وأما الصلاةُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ففضلُها أشهرُ من كلِّ شهير ﴾

ويكفى أن الله أمر بها عبادهُ المؤمنينَ فى محكمِ كتابه بقوله يا أيها الذينَ آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً بعـد إخبارهِ بأنه هو

وملائكته يُصلونَ على النبيِّ فيالها من شرفٍ عظيمٍ وكذا حديث مسلمٍ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ( من صلى عليَّ واحدةً صلى اللهُ عشراً ) وصلاة الله كناية عن رحمته للمصلى فمن صلى على النبيَّ مرةً رحمهُ الله عشر رحماتٍ فكيفَ بمن يصلى فى اليومِ والليلةِ مائتينِ وخمسين مرةً كما فى الوِرْدِ والوظيفةِ .

( وأما الكلمةُ المشرّفةُ فهى أفضلُ كلمةٍ قالها النبيُّ والنبيُّونَ قبله )

قال صلى الله عليه وسلم أفضلُ ما قلته أنا والنبيُّونَ من قبلى لا إله إلا الله وفى الحديثِ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدِّدُوا إيمانكم قيلَ يا رسولَ الله وكيفَ نجدِّد إيماننا قال أكثروا من قولِ لا إله إلا الله وفى الحديثِ أيضاً إنى لأعلمُ كلمةً لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموتُ على ذلك إلا حرِّم على النارِ لا إله إلا الله وفيه أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلمَ مفاتيحُ الجنةِ لا إله إلا الله وفيه أيضاً ما من عبدٍ قال لا إله إلا الله فى ليلٍ أو نهارٍ إلا طمست ما فى الصحيفة من السيِّئةِ حتى تكتسى إلى مثلها من الحسناتِ وفى هذا القدرِ كفاية لمن وفقه الله تعالى .

﴿ ذِكرُ سندِي في الطريقةِ التيجانيّة ﴾

قال الفقيرُ إلى رحمةِ ربه القديرِ عليٌّ بن عبد الله بن مصطفى الطيبُ قد أذنَ لي بجميع أوراد الطريقة التيجانيّة شيخنا العلامةُ الشيخُ آدَم ابن محمّدٍ شائب البرناويّ عامَ حجّة سنة ١٣٢٤ وقال أذنَ له شيخهُ أحمدُ البناني الفاسي بالأزهرِ سنة ١٢٩٥ وقال أذنَ له شيخاً الشيخُ عبد الوهابِ الأحمرُ والشيخ محمد بن القاسم البصريّ وهما عن شيخنا القطب سيدي أحمدُ التيجاني رضى الله عنهُ ونفعنا به آمين * أولي سندٌ آخرُ في التقديمِ والخلافةِ عنْ شيخنا علامة زمانه أمامِ أهل الحديثِ بالمدينةِ المنورةِ الشيخ محمد الهاشمي المشهورِ بألفا هاشمْ وهو عن الحاج سعيدٌ عن الشيخ عمر بن سعيدٍ عن السيد محمدٍ الغالي عن شيخنا التيجاني رضى اللهُ عنه عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مواجهة مشافهةً وقد أذِن الشّيخ ألفا هاشم للشيخ عليٍّ بن عبدْ الله الطيب في إعطائه الطريقةَ التيجانيّة للقابل شروطها وفي التقديم للمتأهّل وأن يأذنَ للخاصة في الأورَاد الخاصة نفعنا الله وأيامْ بذلكَ والحمد لله في غرّة رجبِ سنة ١٣٣٤ ( وشروط الطريقةِ أن لا يترك وِردها، وأن

لا يشركَ معها غيرَها وأن لا يطلبَ المددَ إلا من شيخه أو النبيّ أو الصحابة رضىَ الله عنهم ).

## ( تنبيــهٌ )

وإنمـا امتازت وَفضلت هـذه الطريقة على جميـع الطرق لموافقتها لصريح السنة المطهرة ولاجتماع صاحبها سيدي أحمــدَ التيجانى بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظةً وأخـذه عنـــه أورادها وإخباره صلى الله عليه وسـلمّ له بأنّ من أخذَ وردَهُ فهو محرّمٌ على النـار هو وأولاده وزوجاته وأنهم يدخلونَ الجنة بغير حسابٍ فى أول زمرةٍ وأنه صلى الله عليه وسلم يحضرهم عند موتهم وعنـــد سؤالهمْ وأنه يذكـر معهم سـبعونَ ألفَ ملكٍ ويكتبُ ثوابهم للذّكر وأنهم لا يخرجونَ من الدنيا إلا إذا بلغوا رتبةَ الولاية وهـذا إخبار ثقةٍ عدلٍ وليّ لله عن النبيّ صـلى الله عليه وسـلم وهـو أمر جائزٌ شرعاً وعقـلاً لا ينكرها إلا حسود أو جاهل بـكمال قدرة الله على كلّ شيء أو جاهل بحيـاة الأنبياء فى قبورهم ، وأن النبيّ صـلى الله عليـه وسـلم رأى موسى قائماً

يصلى فى قبره ورآه راكباً على جملٍ خطامُهُ ليف من الوادى يلبِّى وأخبر جمع من أكابر الأولياء بأنهم اجتمعوا بالنبىِّ يقظةً ومنهم الإمام السيوطىُّ فإنه قال : اجتمعتُ بالنبىِّ صلى الله عليه وسلم يقظـة خمساً وسبعين مرَّةً وصافحته بيدى فى القاهرة وكتب معتذراً لصاحبٍ له يطلبُ منه أن يشفع له عند السلطانِ ما نصه : إعلم يا أخى أنَّنى اجتمعتُ مع رسول الله صلى الله عليهِ وسلم إلى وقتى هذا خمساً وسبعين مرَّةً يقظة ومشافهةً ولولا خوفى من احتجابهِ عنِّى بسببِ عخولى على الولاة لشفعتُ فيكَ ، وإنى رجلٌ من خدَّام حديثه وأحتاجُ إليهِ ففى تصحيح الأحاديث التى ضعفتها الرواةُ من طريقهم ولا شك أن نفع ذلك أرجح من نفعكَ أنت يا أخى . وأيضاً قد نصَّ جماعة من أئمة الشريعـةِ أن من كراماتِ الولىِّ أن يجتمع بالنبى يقظة ، ولا ينـكر كراماتِ الأولياء إلا فاسق أو كافر لأنها ثبتت بالـكتابِ والسنةِ والإجماعِ قال الحافظ السيوطى فى كتابه « تنويرِ الحلكِ » فى جواز رؤيةِ النبىِّ والملك : ولا تمتنعُ رؤية ذاته الشريفة بعد الموتِ لأنه صلى الله عليه وسلم وسائرِ الأنبياء ردت إليهم أرواحهم بعد ما قبضوا وأذنَ

لهم فى الخروجِ منْ قبورهمْ والتصرُّفِ فى الملكوتِ العلوىّ والسفلى، وأنهم مُغيبونَ عن الأبصارِ كالملائكة ثمَّ قال :

رؤيةُ الأنبياءِ بعدَ المماتِ أدخلوها فى حيّزِ الممكناتِ
قلْ لمن قالَ إنهُ مستحيلُ أترك الخوض منكَ فى الغمراتِ
أنت لا تعرفُ المحال ولا الـ ـمُمكنِ بالعينِ ولا بالذاتِ
فاحترزْ أن تذلّ ذلة كفرٍ وتوقع مواقع الهلكاتِ

وهذا كله دليل على صدقِ دعوى شيخنا رضى الله عنه ونفعنا بمحبيهِ آمين .

كتبهُ خادمُ الطريقةِ التيجانية

بسم الله الرحمن الرحيم

{قصيدةٌ في التوسّلِ وبيانِ بعضِ فضائل الطريقة}

بسمِ المولى مولى الفرجِ　　والحمد لهُ طولَ الحججِ
وصلاةُ الله على المختا　　رِ محمدِ النُّورِ البرجِ
مولانا نفسى قــد ظلمتْ　　وغدت فى العصيانِ الحرج
والأمرُ إليكَ تدبره　　فأغثنا والطفْ بالمهجِ
يا من عوّدت اللطف أعـد　　عاداتك باللطفِ البهجِ
وَأغلق ذا الضّيقُ وشدته　　وَافتح ما سدّ من الفرجِ
وأدرج بالعفوِ إساءتنا　　والخيبةُ إن لم تندرجِ
إن الرّحمنَ يبشرُنا　　ما بعد الضيقِ إلا الفرجِ
يا نفسُ ومالك من أحـد　　إلا مولاك له فعجى
وبهِ فلذى وبهِ فعذى　　ولبابِ مكارمهِ فلجى
متشفعةً متوســلة　　بالهادى القرشى البهجِ
طه ذى الجاه أبى الزّهرا　　جدّ الحسنين أبى الفرج
الفاتح منغلق الأبوا　　بِ البرّ النافى للحرج

الخاتم للرُّسل الفضلا ومرقيهم أعلا الدَّرج
الناصر دين الحق به البدر الهادى ذى البهج
وبختم القومِ وسيِّدهم سبط العدنانى البهج
أعنى القطبَ المكتومَ ملا ذا الخائفِ حشراً من وهج
هوَ غوْث اللاجى التيجانى أحمد المفدى بالمهج
تاج الأقطاب بمدُّهمو شيخ الأنجاب إليه عج
كهف الغرباء وباب رسو ل الله فلذ حتى ولج
ينبوعُ العلم ومعدنه من جاء بنهج كالسرج
أورادٍ رتبها الهادى لا تبصر فيها من عوج
وضمانات غرَّاء أتت عن خير الرُّسل المنبهج
منها موْت التلميذ على دين الإسلام المنبلج
لا يشعرُ أصلا بوفاةٍ ويقبر ليس بمنزعج
ويجوز صراط الله على أملاك الله بلا مرج
وشفاعته لأقاربه ورقيهموا أعلا درج
يسكن فى الجنة أعلاها بجوار الرُّسل أولى البلج
وفضائل عظمى لا تحصى للآخذ ورد الختم تجى

فعليك به يا خلُّ تفز  إذ ما نرجوه منه يجى
يا ربِّ به وخليفته  ذى التصريفِ الأسمى البهجِ
إغفر لعلىِّ طيبنا  ومحبيه كى نبتهجِ
وصلاةُ الله على الهادى  والآل وأتباعِ النهجِ

اللهمَّ صلِّ وسلم على سيدِنا محمدٍ وعلى آلِ سيدِنا محمدٍ دائمةً مقبولة تؤدى بها عنا حقه العظيم .

وكان تمام طبع هذا الكتاب

( الورْدُ اللازِم للطريقةِ صباحاً ومساءً )

أركانهُ أستغفرُ الله مائةْ  وصلِّ مثلها على خير الفئه
وهللنَّ مائةً والختم  بنسبة الارسالِ للمعظم

وللعلامة سيدى إبراهيمَ الرِّياحى تلميذِ شيخنا رضى الله عنه :

ربِّ إنى صدَّقتُ كلَّ ولىٍّ  راعياً قدرهُ بعينِ احترامِ
غيرَ أنَّ ابن سالم هو كهفى  وملاذى وعمدَتى ومرامى